

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 23

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع من ذي القعدة من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والثلاثون من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله وقعة عين التمر - [00:00:22](#)

قال ابن كثير رحمه الله لما فتح خالد الانبار استناب عليها الزبرقان ابن ابن بدر وقصد عين التمر. ازاى الكتاب عندي ما هي مشكولة لكن رجعت للاصل يا شيخ وجدتها منكسر - [00:00:45](#)

وقصد عين التمر ذكر في الحاشية يحصل عليه قال عين التمر بلدة قريبة من الانبار والتمر بها كثير جدا طيب يا حاج عين التمر عندنا في مكة عين شمس وفي ماستر عين شمس - [00:01:07](#)

هذه التسمية اذا قلنا التمر كثير جدا بعين التمر كلمة عين شمس هل معناها ان الشمس فيها اكثر من غيرها ام ماذا رحم الله ياقوت الحموي رحم الله ياقوت الحموي - [00:01:37](#)

رحمه الله من اختلف معه في ذلك المجلس اختلفوا في اسم دكتور عمرو جمال معنا موجودة اختلفوا اي نعم نعم معكم شيخنا. دكتور عمرو ليش تتكرر مشكورا ايراد سبب تأليف ياقوت الحموي - [00:01:59](#)

لكتابه معجم البلدان بسبب لطيف اختلف مع شخص فيما اذكر كان الشخص يعني اصر كان الحق مع ياقوت فسبحان الله العظيم كان ذلك الخلاف منشأ او سببا هياؤه الله لو قدره الله لانشاء هذا الستر العظيم او تأليفه معجم البلدان - [00:02:26](#)

باذن الله. والشيخ سعد الجنيدي كتابا بديع في تخصيصه ذكر اسماء الوالدة القرآن الكريم اعتقد في البخاري كذلك اسمعنا معك ثم بين مواقعها ومسميات والمسميات هذي فيها فائدة عظيمة جدا - [00:02:55](#)

يعرف الانسان هذا المكان اسمه الصحيح القديم كذا يقول الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول كنت في بغداد قديما في العراق قديما يقول فزارني احد المسؤولين العراقيين - [00:03:30](#)

طلب والح علي ان ازوره في بغداد في الصحراء فارسل طائرة خاصة يقول فجيت الى بغداد ثم قال لي يا سعود انت اديب اختر مكانا تحب ان تراه وقع في عيني في نفسي - [00:03:52](#)

بيت ذكروني يا اخوان من القائل بين الرصافة وماذا والجثة نعم الجثة فقلت احب ان ارى جثة وكان في بالي الاشجار غناء الطبيعة الخلابة قال ليتني ما رأيته ارسل معي موكبا - [00:04:12](#)

حتى وقفنا ليتني ما رأيته وبقيت على خيالي له الله المستعان نعم يا شيخ ماجد اه شيخي وجدت السبب يعني بحثت عنه سريعا اذا شيخ اه عمرو ابشر دكتور ماجد - [00:04:45](#)

ان بقي في الدرس دقيقتان آآ قف حتى نسمع قراءة الدكتور عمرو فائدة عين التمر هذي من من ياقوت رحمه الله ما شاء الله نعم الشيخ قال وقصد عين التمر - [00:05:07](#)

وبها يومئذ مهران ابن ابن بهرام جويين في جمع عظيم من الاعراب نعم طوائف من النمر وتغلب واياهم ومن لافهم اي تحالف معهم وعليهم عقة بن ابي عقة فلما دنا خالد قال عقة لمهران - [00:05:28](#)

ان العرب اعلم بقتال العرب بدعنا وخالدا فقال له دونكم واياهم اعد هذي بالاول يا شيخ ماجد قال وبها اي بعين التمر يومئذ مهران

بن بهرام جوبين في جمع عظيم من الاعراب. طوائف من النمر وتغلب واياك ومن لافهم - [00:05:59](#)

وعليهم عقة بن ابي عقة فلما دنا خالد قال عقت لمهران ان العرب اعلم بقتال العرب. فدعنا وخالدا فقال له دونكم واياهم وان احتجتم

الينا اعناكم العجم اميرهم على هذا - [00:06:29](#)

العرب فيما في قراءته صحوا وصحوا خطايا العجم استفادوا من العرب في التكتيك الحربي اختيار المواقع سواء كانوا في فلاة او

في جبال وحسن تقسيم الجيش فالعرب فيما يظهر لي كما قرأت. والعجم - [00:06:53](#)

في صناعة اللات الحربية وفي اللباس ولعل المتاحف تشهد بهذا الامر العرب ذكاء الخطط توزيع الجيش والتفريق بين الارض الجبلية

الجبلية وهؤلاء في عندهم طبعا اصير منخفض لكن غلبوا جانب جانب - [00:07:17](#)

الاسلحة المصنوعة وورد في بعض في البخاري اعتقد جيء بالدبابة ذكروا انها سبحان الله اعتقد انه خشبية ضخمة تدفع

وتقي المقاتلين ما يرمى عليهم من الصقور نعم يا شيخ - [00:07:50](#)

صنعوا المنجنيق وصنعوا اشياء كثيرة نعم يا شيخ سلامة العجب فلامت العجب اميرهم على هذا فقال دعوهم فان غلبوا خالدا فهو

لكم وان غلبوا قاتلنا خالدا وقد ضعف ونحن اقوياء. وان غلبوا الثانية - [00:08:12](#)

الاولى فبين غلبوا خالد اعيد العبارة قال دعوهم فان غلبوا خالدا فهو لكم وان غلبوا احسن الله اليك قاتلنا خالدا وقد ضعف ونحن

اقوياء فاعترفوا له بفضل الرأي عليهم وسارة خالد وتلقاه عقة - [00:08:37](#)

فلما تواجهوا قال خالد لمجنبيه احفظوا مكانكم فاني حامل وامر حماته ان يكونوا من ورائه وحمل على عقة وهو يسوي الصفوف

احتضنه واسره الله اكبر وانهزم جيشه من غير قتال - [00:09:06](#)

اذا سقط الرأس سقط الطائر نفسيا قد وقد يكون هذا نفسيا اثر هذا الشخص اخذه يؤثر فيه وكذلك القتل سبحان الله تذكر وانا صغير

ما زال عالقا في ذهني مسلسل او فيلم - [00:09:30](#)

وكان في حرب بيننا جيشين الكاميرا تنتقل من معسكر هذا المعسكر الثاني كنت انا والاخ فهد يمكن من بين السابعة العشر فسقطت

آآ في خيمة القائد سقطت الراية سبحان الله - [00:10:03](#)

فتغير وجه القائد يعني ما نقولها كأنه يعني تشاء او كأنها علامة نعم يا شيخ ذكرت هذا ذكرت هذا سبحان الله تأثر القائد النفسي ولو

كان قبل المعركة يؤثر في نفوس جيشه - [00:10:29](#)

هذا خوف وقلق فهذا تعبير وجهي اثر على بقية القادة اللي معه ومن ثم انسحب التأثير على سواد الجيش خالد لما طلب مجلبتين

وان يحمونهم خلف ظهره ثم انقض على - [00:10:52](#)

ابقى واحتضنه اثره خلاص انتهى الامر نعم يا شيخ وانهزم جيشه من غير قتال فاكثروا فيهم الاسر وقصد خالد حصن عين التمر

فلما بلغ مهران هزيمة وجيشه نزل من الحصن وهرب وتركه - [00:11:11](#)

عرف ان الامر خلاف ما توقع كان اذا كان خالد اثر هذا واكثر عددا كبيرا من جيشه علم ان الدور سيأتي اليه نعم يا شيخ ورجعت

هلال نصارى الاعراب الى الحصن - [00:11:39](#)

ووجدوه مفتوحا فدخلوه واحتموا به فجاء خالد واحاط بهم وحاصرهم اشد الحصار فلما رأوا ذلك سألوهم الصلح الله يهديك نعم

ورجعت للال نصارى الاعراب الى الحصن نعم ووجدوه مفتوحا فدخلوه واحتموا به - [00:12:04](#)

جاء خالد واحاط بهم وحاصرهم اشد الحصار فلما رأوا ذلك سألوهم الصلح فابى الا ان ينزلوا على حكم خالد على حكم نزلوا على

حكمه على حكم من يا شيخ - [00:12:38](#)

خالد اه فنزلوا على حكم ايش على حكم خالد ثم دخل الحصن بدون الاحتماء به لا شك انها يعني حماية لهم لكن كان خالد اذكى منه

اجتمعوا في مكان واحد فحاصرهم - [00:12:59](#)

والحصار عماد قطع الميرا عنهم وقطع المدد البشري وقطع المدد الغذائي وعلموا ان هذا انطال نعام فنزلوا على حكمه في السلاسل

وتسلم الحصن. نعم ثم امر فضربت عنق عقة اسر معهم - [00:13:22](#)

كما ضربت اعناق الباقيين وغنم جميع وغنم جميع ما في ما في الحصن الله اكبر. ووجد في الكنيسة التي به اربعين غلاما يتعلمون الانجيل وعليهم باب مغلق فكسره خالد وفرقهم في الامراء واهل الغناء واهل الغناء - [00:13:51](#)

احسن الله يهديك حظها بالمد والهمز فتح ايوه اعد دعاك الله قال وعليهم باب مغلق فكسره خالد وفرقهم في الامراء واهل الغناء كم واحد اربعين صبي ايش قال؟ اي نعم اربعين غلاما احسن لي - [00:14:21](#)

تعلمون الانجيل لتعلمون الانجيل في الكنيسة هؤلاء هؤلاء يمشون حتى تكون دعاة وطلبة علم عندهم مذهبهم الله لحظة يا شيخ فيها اذكر اني قرأت هل هل هم الاربعة؟ ان بعض اتباع التابعين - [00:14:57](#)

اسروا وهم يتعلمون الانجيل ما ادري هالعكرمة معهم ابن عباس هو ذكر مجموعة منهم احسن الله اليك الحمد لله نعم قال وكان منهم حمران عثمان بن عفان نعم الى عثمان بن عفان من الخمس - [00:15:33](#)

نعم. ومنهم سيرين والد محمد ابن ابن سيرين اخذه ما لك بن انس لكن عندي في الاصل انس بن مالك وهذا الصحيح نعم الصحابي الجليل الامل. نعم اخذه انس ابن مالك - [00:15:59](#)

وجماعة اخرون من الموالي المشاهير اراد الله بهم خيرا الله اكبر الله اكبر معنا الشيخ راشد نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله نعم شيخنا ذكر ذكر ابن كثير - [00:16:20](#)

اه حمران مولى عثمان وذكر سينون يا حبذا حصل تبحثون لنا عن قال لهم اصبحوا يعني مشاهير وهذا تنفع تنفع في شحن همم المتقاعسين من طلبة العلم ان هؤلاء كانوا - [00:16:44](#)

كانوا يتعلمون الانجيل ولهم حظوة في الكنيسة. ومع هذا الله قلوب من حولها الى العلم اللي حبذا ان تفيدنا بجمع بذكر غير هؤلاء غير يعني بمجموعة من هؤلاء. جزاك الله خير - [00:17:04](#)

نعم يا شيخ ماجد هذا موقف مناسب يحصلنا ليك ولكن نقف هنا. جزاك الله خير دكتور عمرو مرحبا نعم شيخنا. تفضل رعاك الله اه ذكر ياقوت في كتابه في مقدمة كتاب - [00:17:26](#)

اه يقول رحمه الله اه قال رحمه الله وكان من اول البواعث جمع هذا الكتاب انني سئلت بمروي شاهجان في سنة خمس وعشرة وست مئة شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين ابي المظفر عبدالرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام ابي سعيد عبد الكريم السمعاني تغمد - [00:17:43](#)

ابي سعيد ولا مساعد يا شيخ ابي سعد عفوا اسلامي ابي سعد عبد الكريم السمعاني. تغمدهما الله برحمته ورضوانه. وقد فعل يا الله عن حب اه عن حباشة اسم موضع جاء في الحديث النبوي وهو سوق من اسواق العرب في الجاهلية - [00:18:07](#)

وقلت اري انه حباشة بضم الحاء قياسا على اصل هذه اللفظة في اللغة. لان الحباشة الجماعة من الناس من قبائل وحبت له حباشة اي جمعت شيئا. فانبرأ لي رجل من المحدثين وقال انما هو حبابي - [00:18:29](#)

بافتح وصمم على ذلك وكابر وجاهر بالعناد من غير حجة وناظر. فاردت قطع الاحتجاج بالنقل اذ لا معوذ في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل. فاستعصى كشفه في كتب غرائب الاحاديث - [00:18:49](#)

ودواوير اللغات من ساعة مع ساعة الكتب التي كانت بمروية حينئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها. فلم اظفر به الا بعد انقضاء ذلك الشغب والمرأة ويأسين او اوب ويأس من وجوده يبحث واقتراء - [00:19:06](#)

فكان موافقا والحمد لله لما قلته ومكيلا بالصاع الذي كلفته فالقي حينئذ في روعي افتقار لافتقار العالم افتقار العال افتقار العالم الى كتاب في هذا الشأن مضبوطا. وبالاتقان وتصحيح الفاظ بالتقييم - [00:19:27](#)

مخطوطة ليكون في مثل هذه الظلمة هاديا. والى ضوء الصواب داعيا. ونهت على هذه الفضيلة وشرح صدري لنيل هذه المنقبة التي غفل عنها الاولون ولم يهتدي لها الغابرون انتهى كلامه - [00:19:47](#)

في مقدمة نعم آآ تفضل لامرنا يا شيخ العبارة اللي قرأتها يا شيخ عمرو اللي يقول من غير قياس ولا عقل اللي يقول فيها بالنقل من غير قياس ولا عقل - [00:20:07](#)

قبل قليل عطيه انا الان اذفت المجموعة للمجموعة الموقع نفس العبارة ولكن اعيدها اه طيب اذ لا معقول قول في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل ايوه فاستعصى كشفه في كتب غرائب الاحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب التي كانت بمروح يومئذ -
00:20:23

لا معقولة ماذا طيب فاردت قطع الاحتجاج بالنقل. فاردت قطع الاحتجاج بالنقل. اذا لا معول ولا في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل. بس يكفي يكفي يعني وفي مجلس في المرة الاولى بالقياس للغوي - 00:20:50

يعني هنا الان القائل هنا الاحتجاج هنا يعني لا قياس في العقل انما مرده الى النقل نعم. واصاب في اصاب في اباشة وليس الموضوع هذه نعمة طيب رحم الله اول من الرواية عوضا عن الدراية - 00:21:15

شيخنا عمرو انزلت في الموقع هذي مقدمة. اي نعم. نعم. بارك الله فيك. طيب طيب شيخنا هل تريدون القراءة من كتاب بالوصية الوالدية استعن بالله بين يديه اه للاسف شيخنا غير - 00:21:37

القادم ان شاء الله خير ان شاء الله لعل لعل رحم الله الباجي علم بي اني مشغول وانت مشغول بيض الله لعل الله جل وعلا يعني لحكمته انك نسيتها - 00:22:05

اذا لا مع العشاء نعم يا شيخ الكتاب بين يدي لكن الموضوع الذي وقفنا فيه قومنا قبل رمضان كان في اخرى كتبت علينا طيب القسم الثاني قال رحمه الله القسم الثاني من الوصية. واما القسم الثاني مما يجب ان تكون عليه وتتمسك به اكرام الاخ لاهيه -
00:22:30

فان يلتزم كل واحد منكم لاهيه الاخلاص والاكرام والمراعاة في السر والعلانية. والمراقبة في في المغيب والمشاهدة عطف الكبير على الصغير. وليلزما الشيخ الان مع يعني حقيقة في باع وشر ما هو مطرد. بعض الناس قدوة في علاقاته مع الآخرين - 00:23:30
ويتحدث باخلاقه مع الآخرين لكن قد يقل ينعدم او يقل هذا الخلق الفاضل النبيل مع اشقائه مع اهل بيته مع قرابته اه ليس هناك اسباب توجب الجفاء مع مع ال بيته لكن سبحان الله بعض الناس - 00:23:54

يعني يحسن التعامل مع الآخرين لا يسيء مع بيته لكن يعني ليس لهم حظ من ذلك الفضل وذلك الادب مع الآخرين لا شك ان اهل بيته اولى وقد جاء في الحديث - 00:24:19

اذا اصاب الله احدكم بخير فليبدأ باهل بيته نعم يا شيخ طيب وعطف الكبير على الصغير. وليلزم اكبركم لاهيه الاشفاق عليه والمسارة الى كل ما يحبه. والمعاضة والمعاوضة ما يؤثره والمسامحة لكل ما يرغبه - 00:24:38

توقير الصغير للكبير. وليلتزم اصغركم لاهيه تقديمه عليه. وتعظيمه في كل امر بالرجوع الى مذهبه. والاتباع وله في سره وجهه وتصويب قوله وفعله المناصحة بالحسنى. وان انكر منه في المأمر اريد او ظهر اليه خطأ او ظهر اليه خطأ فيما فيما - 00:25:01
خطأ فيما يقصده فلا يظهر انكاره عليه. ولا يجهر في المأمر بتخطئته. وليبين له ذلك على انفراد منهما ورفق من قولهما فان رجع الى الحق والا فليتبعه والا فليتبعه على رأيه. فان الذي يدخل عليكم - 00:25:27

من الفساد باختلافكما اعظم مما يهدر من الخطأ مع اتفاقكما. ما لم يكن الخطأ فان الذي فان الذي يدخل عليكم من الفساد باختلافكما اعظم مما يحذر من الخطأ مع اتفاقكما - 00:25:48

ما لم يكن الخطأ في امر الدين وان كانوا في امر الدين فليتبع فليتبع الحق حيثما كان. وليثابر على فليتبع الحق حيثما كان وليثابر على نصح اخيه وتسديده ما استطاع. ولا يحل يده عن تعظيمه وتوقيره - 00:26:09

ايثار الاخوة على الدنيا. يكفي الف عام ويكفي. يا اخي ما شاء الله تبارك يبدو ان الباجة على قسط رفيع من البلاغة سبك الالفاظ ايضا علم التربية وعلم النفس سبحان الله مدارس المغرب الاندلس - 00:26:32

لاحظوا حظوة بهذا الامر مما وجدت في خلال استقرائي الناقص ان المغاربة الاندلسيين والمغاربة عندهم حسن عناية الترتيب والتقسيم في مؤلفاتهم او في مصنفااتهم وازيد الان عبارات حقيقة السبك اللفظي - 00:26:56

يعني مثلا اذا لاحظت كتب القرطبي تفسير بالعربي رحمه الله احكام القرآن تجد هناك التقاسيم اللطيفة تقسيم المسائل تقسيم

البحوث العلمية مما يسهل بل يرغب ويشوق الى اكمال الباب او الى القراءة في الكتاب - [00:27:25](#)

والبغي هنا رحمه الله قد يكون له يعني حظ من تعليم الصبيان ومن تعليم يعني كلامه بهذا الاسلوب يعني لولا ان يسمع رسالة قيل

هذه مؤلفة في الوقت الحاضر جمع من التربويين جمع - [00:27:49](#)

من المربين بصحة العبارة جمع من اصحاب الحقل التعليمي اجتمعوا وخرجوا بهذه الوصايا وبهذه الرسالة هذي الحقيقة يعني شخص واحد يكتبها اوصيها لاولاده تدل على يعني حقيقة ان كل منبثقة من نصوص قرآنية ونبوية. حتى نفكر تو دكتور عمرو يقرأ -

[00:28:17](#)

وسبحان الله يعني لو شرحت شرح الدكتور الشيخ الراجحي لكن ما قرأت شرحه يعني كلها منبثقة من احاديث نبوية يا دكتور عمرو نعم شيخنا ودي تقرأ سورة الباجي تطوير النبذة عن المقدمة لك ودنا نتذكر يعني ثقافته هذي وعلو كعبك في البلاغة وفي -

[00:28:42](#)

النصح والاختيار الالفاظ الطيبة ودي تعطينا شي الاسبوع القادم ان شا الله نبذة عن عن تعلمه او عن مراحل التعليم يرعاك ابشر ابشر

بمشيئة الله. شكر الله لكم جميعا. احد الاخوان عند الشي ولا نغلق الباب - [00:29:05](#)

طيب شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:24](#)